الفصـــل الأول

تقديم

اتجاهات التعليم العالي للقرن الواحد والعشرين

(أجندة أبحاث تدور حول تحقيق تعلم فعال)

قام بالأعداد

باحثون من أهل العلم والخبرة، اتحاد العاملين بأمريكان كوليدج

obeikandl.com

تقديـــم (النسخة الإنجليزية)

Cynthia S. Johnsan

البحوث حول الاتجاهات الفكرية ، التي يتضمنها هذا الكتاب ، موضوعة من أجل أن تكون مثاراً للفكر والمناقشة ، ولاستطلاع أجندة أبحاث التعليم العالي في القرن الواحد و العشرين .

وتقوم هذه الأبحاث على اتجاهات مدّعمة بالوثائق ووفقاً لتحليل الاتجاه.

نبذة إيضاحية

بدأ مشروع الاتجاهات حينما شرع علماء على مستوى رفيع بأمريكان كولدج American College في تعريف وتحديد أجنده أبحاث مستقبله يمكن أن يشاركهم الرأي فيها علماء مشهورون.

وعندما بدأ هؤلاء العلماء في مناقشة الاتجاهات التي ستشكل خبرة الطالب في المستقبل، فطنوا إلي أن منظمات أخرى قد انتهت فعلاً إلى تعريف وتحديد عديد من الاتجاهات والقضايا. وهكذا بدأ مشروع الثلاث سنوات لمعهد fetzer والذي اشترك في تمويله اتحاد العاملين بأمريكان كولدج. وهذا المشروع استرعى انتباه كثير من الرواد والباحثين في حقل التعليم الجامعي، وقد بلغ منتهاه في عام 1999 ببزوغ برنامج تعليمي وأجنده بحثية من أجل المستقبل.

وفى عام 1997 باشرت سوزان كومفيز Susan komives مع طلاب الدكتوراه في جامعة ميريلاند Maryland-College Park تحليل الاتجاهات باستعراض الأدبيات المتوافرة (مجموع الكتابات ذات العلاقة)، وبتحليل الوثائق التي تم الحصول عليها من أكثر من 40 جمعية متخصصة في التعليم العالي. وأسفرت جهودهم في تحديد ثمانية اتجاهات رئيسية، وقد تم استخدام ورقة البحث التي أعدوها للمناقشة في اجتماع قمة استضافه اتحاد العاملين بأمريكان كولدج

obeikandl.com

بواشنطن في نفس العام. فقد التقى ممثلون للمجلس الأمريكي للتربية ACE، والاتحاد الأمريكي للتعليم العالي AAHE والاتحاد الوطني لمديري شئون الطلاب NASPA والاتحاد الأمريكي للكليات المجتمعية AACC، واتحاد الهيئات الإدارية للجامعات والكليات AGB، وغيرهم من ممثلي اتحادات التعليم العالي ذات الشأن، وذلك لمناقشة مستقبل التعليم العالي مع علماء ودارسين على مستوى رفيع من اتحاد العاملين بأمريكان كوليدج اللذين قاموا ، عقب هذا اللقاء، بتنقيح ومراجعة الأبحاث الخاصة بالاتجاهات والتي كانت مثار المناقشة، كما قاموا باختيار المؤلفين لهذه الموضوعات التي انصب عليها محتوى هذا الكتاب.

فتم عرض مسودات الأبحاث في عدة منتديات من أجل المناقشة والدراسة، في اجتماع اتحاد العاملين بأمريكان كوليدج بسانت لويس St .Louis عام 1998، كما وضعت تلك المسودات على نافذة ACPA بالإنترنت، وهكذا خضع كل بحث لمراجع نقدية من اثنين من العلماء على الأقل، من خارج اتحاد العاملين بأمريكان كوليدج، علاوة على مراجعة قادة الاتحادات الأخرى. وما يجمعه الكتاب هو الإصدار النهائي لهذه الأبحاث وهو نتاج لنخبة من العلماء بذلوا وأعطوا من خبرتهم عن طيب خاطر.

فهذه الأجنده البحثية هي ثمرة هذا الجهد الذي يتميز بمشاركة عريضة من باحثين مرموقين، وهى توفر الأساس لعمل مستقبلي على أرفع مستوى.

وماذا بعد ذلك؟

ما أن تحددت هوية الأجندة المتعلقة بأبحاث المستقبل حتى جرت مناقشات موازية على شبكة الإنترنت حول مضامين الاتجاهات انتقالاً لمرحلة التطبيق تحت قيادة جين بارتور Jean Partore الرئيس الحالي لاتحاد العاملين بأمريكان كوليدج، وبول أوليرو Paul Oliaro الرئيس السابق للاتحاد.

والآن حينما تقرأ أبحاث هذه الأجندة عليك أن تسأل نفسك:

– في ضوء هذه الاتجاهات، ماذا يحتاج الأخصائيون في حقل التعليم الجامعي، والدارسون والباحثون، إلى معرفته معرفة تامة ؟ وماذا يتوجب عليهم القيام به لمساعدة الطلاب مساعدة فعالة في المستقبل؟

– هل تصلح هذه الاتجاهات لكي ترسم صورة وضع الكليات والجامعات في المستقبل ؟

– وإذا لم يكن الأمر كذلك، فما هو المدى الذي يمكن للقيادة أن تضعه في الاعتبار لكي تتخذ هذه الاتجاهات أشكالاً مختلفة؟

ونحن نأمل أن يتهيأ الباحثون والدارسون والمختصون لهذه الاتجاهات ، فيقوموا بإجراء الأبحاث اللازمة للتطبيق العملي، وأن يبذلوا قصارى جهدهم لإحداث تأثير إيجابي في الخبرة الجامعية لطلاب القرن الواحد والعشرين.

obeikandl.com